[ 322 ] 5 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب - وذلك حين أسلم - غضبا للنبي (صلى ا عليه وآله) في حديث السلا الذي القي على النبي (صلى ا عليه وآله). * الشرح: قوله (لم تدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب) الحمية: الأنفة والعار والغيرة، وهي من أسباب الحماية أي المنع والدفع، ومن لوزام الغضب والفخر والعجب والكبر لأنها تنشأ من تصور المؤذي مع الترفع على فاعله واعتقاد الشرف عليه. ولما ذم الحمية أشار إلى الحمية المحمودة وهي الحمية في الدين التي هي من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال التي يتفاضل فيها أهل المجد والشرف. (والسلا) مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي. 6 - عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم، وكان في علم ا أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال: * (خلقتني من نار وخلقته من طين) *. * الشرح: قوله (فاستخرج ما في نفسه) أي أظهر ما في نفس إبليس. (بالحمية والغضب فقال * (خلقتني من نار وخلقته من طين) *) فأخذته الحمية وافتخر وتكبر على آدم بأن أصله من نار وأصل آدم من طين، والنار أشرف من الطين، فصار بذلك إمام المتعصبين، ومقتدى المتكبرين، فأبعده ا من رحمته، وقال * (فاخرج إنك من الصاغرين) * وإذا كان حاله مع كثرة عبادته حتى قيل إنه عبد ا ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سني الدنيا أو من سني الآخرة وحتى ظن الملائكة أنه منهم، كذلك لأجل تكبر وعصبية واحدة على شخص واحد في ساعة واحدة فما ظنك أيها المتعصب المتكبر على كثير من ذرية آدم، وكيف أمنت أن تكون مع قصر مدة عبادتك وكثرة معصيتك مثله، وا هو المستعان. 7 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبية، فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم. _____